



بِسْر



مُدْرِسَة السَّرَاجُ الْأَطْيَرُ الشَّرِعيُّ النِّسَاءُ

أَنْ يَعْلَمُنَّ مِنْ

بِدْءُ التَّسْجِيلِ لِلْعَامِ الْدَّرَاسِيِّ الْجَدِيدِ
٢٠١٢ - ١٤٣٣ هـ / ٢٠١١ - ٢٠١٢ م

التَّسْجِيلُ وَالدَّرَاسَةُ وَالْكُتُبُ مُجَانَّةٌ

شهادتنا تخلو الخريجات
الالتحاق
بِالجَامِعَةِ

- * الدراسة أربعة أيام في الأسبوع.
- * مدة الدراسة ثلاث سنوات.
- * النقليات مؤمنة لجميع المناطق.
- * يشترط ألا يقل عمر الطالبة عن 14 سنة.

تَبْدِأُ الدَّرَاسَةُ فِي ٥ ذِي القَعْدَةِ المُوافِقِ ٣٣ شَرِينِ الْأَوَّلِ

للاستفسار - بيروت - تلة الخياط - شارع مدحت باشا - بناية البهلوان - قرب صيدلية لبنان
هاتف : ٠١٨٠٥٤١٨ - ٠١٧٩١٠٥٠ - ٠١٨٠٥٥٨٣ - خلوى: ٠٣٢٥٥٥٨٣



نَفَّحَاتٌ

مجلة إسلامية شهرية متخصصة

المدير المسؤول

فضيلة الشيخ سامي بن سعيد بكور

صاحب الامتياز ورئيس التحرير

د / سعد الدين بن محمد الكبي

مدير التحرير

فضيلة الشيخ

محمود بن صفا الصياد العكلا

سكرتير التحرير

ماهر إدلبي



لبنان - عكار

ص. ب: ٢٠٨ - طرابلس

تليفاكس: ٠٩٦١٦ ٤٧١٧٨٨

E-Mail

majallat.nafahat@gmail.com

الحوالات المصرفية :

بنك البركة - طرابلس - التل: ٠٢٩١٦٤

الافتتاحية

بقلم: رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين، الذي جعل أمة الإسلام أمةً واحدة، والصلة والسلام على نبينا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد،

فإن من نعم الله على أمة الإسلام أنه جعل لها مواسم الخيرات، تنقلب فيها من طاعة إلى طاعة، تکفر فيها الذنوب والخطايا، وترفع فيها الدرجات، فالصلوات الخمس، وال الجمعة إلى الجمعة، وصيام رمضان، وحج بيت الله الحرام، محطات للعبادة والطاعة، والتزود من التقوى.

ومع كون هذه العبادات محطات للطاعة، إلا أنها أيضاً أزمنة للاجتماع والتلاحم، ومناسبات للتلاقي والتعارف، فالصلوات الخمس تجمع المسلمين من أبناء الحي الواحد خمس مرات في اليوم، وصلاة الجمعة تجمعهم من مدينة واحدة، وحج بيت الله الحرام يجمعهم من أطراف العالم الإسلامي على صعيد واحد، في يوم واحد، ولباس واحد، وهتاف واحد؛ لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك.

إن على المسلمين أن يدركون أهمية الاجتماع، فيتعارفوا، ويتعاونوا على البر والتقوى، ويتحققوا وحدة أمتهم، وما يلزم على هذه الوحدة من وجوب التناصر في قضياتهم المختلفة، فينصر القوي الضعيف، ويعطي الغني الفقير.

إن الشعور المجرد بالانتفاء إلى هذه الأمة لا يكفي، كما أن الانتماء السلبي الذي لا يفيد التناصر والتعاون لا يفيد وحدة الأمة، وإنما الذي يفيد وحدة الأمة وينتاج ثمارها وأهدافها، هو الانتماء الإيجابي الذي تتضح فيه وحدة **الله** والمصير، فينصر بعضهم بعضاً.

وحرى بال المسلمين وهم يعيشون بين مناسبات للوحدة تجمع وتوحد - رمضان وحج البيت -، أن يوحّدوا مناهجهم، ويجتمعوا صفهم، ويخلعوا عن أنفسهم أسباب التفرق، لتعود أمةً واحدةً يهابها من يريد الإضرار بها، ويعتبر بها أبناءها المنتمون إليها.



أو صَحَّ مِمَّا قَالَهُ الرَّسُولُ
 فَحَقَّهُ التَّسْلِيمُ وَالْقَبُولُ
 نَمْرُّهَا صَرِيقَةً كَمَا أَتَتْ
 مَعَ اعْتِقَادِنَا لِمَا لَهُ اقْتَضَى
 مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ
 وَغَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ
 بَلْ قَوْلُنَا قَوْلُ أَئِمَّةِ الْهُدَىِ
 طَوبِي لِمَنْ بَهْدِيهِمْ قَدْ اهْتَدَى
 فَمِنْ حَقِّ هَذِهِ الْأَمْوَارِ الْجَلِيلَةِ كَانَ اللَّهُ لَهُ
 فِي الشَّدَائِدِ، قَالَ الْعَالَمَةُ أَبْنُ الْجُوزِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ:
 «فَأَمَّا الْعَلاجُ لِتَلْكَ الشَّدَائِدِ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَذَكَّرَ
 قَبْلَهُ مَقْدَمَةً، وَهُوَ أَنْ مَنْ حَفِظَ اللَّهَ فِي صَحَّتِهِ،
 حَفِظَهُ اللَّهُ فِي مَرْضِهِ، وَمَنْ رَاقِبَ اللَّهَ فِي خَطْرَاتِهِ،
 حَرَسَهُ اللَّهُ عِنْدَ حَرَكَاتِ جَوَارِحِهِ، وَفِي حَدِيثِ
 أَبْنِ عَبَاسٍ عَنِ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: «احْفَظْ اللَّهَ
 يَحْفَظُكَ احْفَظْ اللَّهَ تَجْدِهِ أَمَامَكَ، تَعْرِفُ إِلَى اللَّهِ
 فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ».

ثُمَّ قَدْ سَمِعْتُ قَصَّةَ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا كَانَ لَهُ
 أَعْمَالٌ خَيْرٌ مُتَقْدِمَةٌ انتَشَطَتْ مِنْ شَدَّتِهِ فَقَالَ تَعَالَى:
 ﴿قُلُّا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَيْحِينَ ﴾٤٤﴿ لَلَّبَثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى
 يَوْمِ يُبَعَّثُونَ ﴾٤٥﴿ [الصَّافَاتِ]. وَلَمَّا مَرَّ يُونُسُ بِلِفْرُوْنَ
 عَمَلَ خَيْرًا لَمْ يَجِدْ وَقْتًا الشَّدَّةَ مُتَعْلِقًا فَقَيِّلَ لَهُ:
 ﴿إِنَّكَنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾٤٦﴿ [يُونُسَ]. [الْطَّبُ الرُّوحَانِيُّ] (ص: ٥٧). [].

وَخَالِقُهُ، وَمَدْبُرُهُ، وَالْمُتَصْرِفُ فِيهِ، وَأَنَّهُ لَا
 شَرِيكٌ لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنْ
 الدَّلْلِ وَلَا رَادًا لِأَمْرِهِ وَلَا مَعْقِبٌ لِحُكْمِهِ وَلَا مَضَادٌ
 لَهُ وَلَا مَمَاثِلٌ لَهُ وَأَنَّهُ مَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ
 يَكُنْ تَبَارِكٌ وَتَعَالَى.

وَأَمَّا التَّعْرِفُ إِلَيْهِ بِالْأَلوَهِيَّةِ فَيَكُونُ بِإِفْرَادِهِ
 عَزَّ وَجَلَّ بِالْتَّائُلِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ الظَّاهِرَةِ
 وَالْبَاطِنَةِ قَوْلًا وَعَمَلًا، وَنَفِيَ الْعِبَادَةُ عَنْ كُلِّ مَا
 سُوِّيَ اللَّهُ تَعَالَى كَائِنًا مِنْ كَانَ، وَيَكُونُ بِتَحْقِيقِ
 مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْعِيشُ بِهَا، وَالْاسْتِضَاءَ
 بِنُورِهَا.

قَالَ شِيخُ الْإِسْلَامِ أَبْنُ تِيمِيَّةَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ:
 «لِلْقُلُوبِ سُرُورٌ وَلَا لَذَّةٌ تَامَّةٌ إِلَّا فِي مَحْبَةِ اللَّهِ
 وَالتَّقْرِبُ إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّهُ، وَلَا تَمْكِنُ مَحْبَتُهُ إِلَّا
 بِالْإِعْرَاضِ عَنْ كُلِّ مَحْبُوبٍ سُواهُ، وَهَذَا حَقِيقَةٌ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ مَلَةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَرْسُلِينَ صَلَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
 عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ» [مَجْمُوعُ الْفَتاوِيِّ ٢٨ / ٣٢].

وَأَمَّا التَّعْرِفُ إِلَيْهِ بِأَسْمَائِهِ الْحَسَنَى وَصَفَاتِهِ
 الْعَلَا فَيَكُونُ بِإِثْبَاتِهَا قَوْلًا وَعَمَلًا وَأَثْرًا.

قَالَ الشِّيخُ حَافِظُ الْحَكْمِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي سُلْطَانِ
 الْوَصْوَلِ:

وَكُلْ مَالَهُ مِنَ الصَّفَاتِ
 أَثْبَتَهَا فِي مَحْكَمِ الْآيَاتِ

حينما يصبح الشعار الإسلامي صك غفران

بقلم :

فضيلة الشيخ الدكتور عدنان أمامة

عدد طلابها يسمح بالفصل؟ فأجابني: أنا لا أقبل.
قلت له مندهشاً: ولماذا؟ فقال: لأن الله سبحانه
خلقنا ليتلينا؟ وكيف يتحقق ابتلاء الرجل بالمرأة
مع الفصل بينهما؟ فأجبته: إذن أنت فهمت من
كوننا خلقنا للابتلاء أن نعرض أنفسنا للبلاء وللفتن
ومواطن الامتحان ثم لا نرسب ولا نقع فيها، على
حد قول الشاعر:
اللقاء في اليم مكتوفاً وقال له إياك إياك أن تبتل بالماء
ثم سأله: لماذا إذن حين يحرم الله أمراً يحرم
كل السبل الموصلة إليه؟

إن هذا الجواب من ذلك المدير يدل على
خلط عجيب بين الابتلاء الذي هو محض إرادة
الله وتقديره وهو متعلق بحكمته البالغة سبحانه
ولا دخل لنا به وليس بإمكاننا رده أو دفعه وهو ما
يسمى بالإرادة الكونية القدريّة، والابتلاء الشرعي
الموجه إلينا، والذي كلفنا بموجبه باختيار الإيمان
وترك الكفر، وعمل الخير والبعد عن الشر، ونشر
العدل ومحاربة الظلم، وأن الواجب علينا أن ندفع
أقدار الله بأقدار الله وأن نفرّ من قدر الله إلى قدر
الله، لأن تعرّض لها ونبطل التكاليف الشرعية.
وعندما طرحت السؤال ذاته على مدير مدرسة
إسلامية أخرى: لماذا لا تفصلون في مدرستكم
بين الطلاب والطالبات؟ أجاب: أنا أصرّ على أن

من آخر ما تفتقت عنه قرائح أعداء الإسلام في
محاربتهم لقيم الدين التي لا تتفق مع أهوائهم،
خلع لقب مفكر إسلامي على كل منحرف يستخف
بثوابت الشريعة، ويعرض على محكمات الدين،
وب مجرد العثور على رجل كهذا، نجد الفضائيات
الحاقدة على الإسلام تتتسابق إلى استضافته،
وتباري في الوقوف على رأيه من مختلف قضايا
الدين، وترفعه إلى مصاف العلماء المجددين
المجتهدين، ومؤهله الوحيد الخروج على
قطيعيات الدين، وما أجمع عليه المسلمين.

ومعلوم لكل ذي لب أن الأسماء لا تغير
الحقائق، وأن العبرة بالمقاصد والمعاني لا
بالألفاظ والمباني، وأن صفة الإسلام ووصف
الإسلامي لا يستحقة إلا من التزم الإسلام الذي
أنزله الله في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ عقيدة
وعبادة ومنهجاً وسلوكاً.

والموسف أن هذا التزوير والتزييف للحقائق
لم يقتصر على أعداء الإسلام بل تعداد إلى العديد
من رموز ومؤسسات العمل الإسلامي.

سألت أحد مديري المدارس الإسلامية لماذا
لا تفصلون في مدرستكم بين الطلاب والطالبات،
خصوصاً في الصفوف المتوسطة والثانوية والتي

المذيع . وكم يقع الحرج للسائل وللمفتى على حد سواء عندما يتعلق الأمر بالقضايا الحساسة لأحد الجنسين ، ومذيعاتنا بتنا متخصصات في مختلف المجالات الفنية والسياسية والثقافية وحتى الرياضية وعليهن أن يتبعن كل ما يجري في هذه الأوساط ويستضفن المعلقين ويتركوا لهم المجال ليطرحوا ما عندهم من عقائد وقيم وأفكار توافق قيمنا أو تخالفها لا بأس لأننا نؤمن بالحرية الفكرية ونحترمها ولدي مستمعينا الحصانة الكافية من الفتنة .

وتحت اسم العرس الإسلامي يوضع العريس بجانب العروس وهي بأبهى زينتها أمام الحضور الكريم بما فيه من رجال ونساء وتلتقط لهم الكاميرات الواسعة أدق الصور ، والمنشد الإسلامي لا يكون الفيديو كليب الذي يصوره متناسباً مع عالم التحضر إلا إذا أطلّ علينا مع زوجته ، وقل الأمر نفسه بشأن الحجاب الإسلامي والجلباب الإسلامي الذي لا يربطه بالإسلام إلا الاسم .

إن المؤلم في الصورة السابقة أن يحصل ما تقدم باسم الدين والإسلام فنجتمع إلى جانب ارتكابنا للمخالفات الشرعية ونقوعنها في تلك المعاصي نسبة ذلك إلى الإسلام ، ووالله إنها لجئنا على الدين ، وأي جنائية أن ينسب لدين الله ما ليس منه ؟ وهل استحق اليهود ما استحقوا من غضب الله ومقته وسخطه إلا حين تلاعبوا بدين الله واشتروا به ثمناً قليلاً ؟

إنني أدعو نفسي وإخواني جميعاً إلى وقوف مع الذات ومراجعة دقة وحقيقة لكل تصرف من تصرفاتنا ومدى انطباقه مع أحكام الإسلام التي أنزلها الله .

فإن صعب علينا الأمر فلا أقل من أن نحذف إسلامي وإسلامية من وصف ما نقوم به من مخالفات .

يتعلم الذكور إلى جانب الإناث ، لأننا نعد طلابنا للحياة التي سيعيشونها ، والحياة المعاصرة تعج بالاختلاط في كل مكان فلا بد أن يجعل الطالب في حالة ألفة وانسجام مع محیطه ومجتمعه ، فأجبته : والمجتمع ألف العري والتهرّك ، والأعراس المختلطة ، والمسابح المكسوفة ، ومسلسلات العهر والغرام ، فهل نحن مطالبون أن نربّي طلابنا على ذلك حتى لا يعيشوا قطيعة مع محیطهم ؟

لا شك أنها هزيمة نفسية شديدة أصابت من كان يظن بهم أنهم حماة هذا الدين وحراسه ، والأمناء على قيمه وأحكامه وشرائعه ، فلا عجب بعد هذا الذي سمعته من المديرين السابقين أن نشاهد الطلاب والطالبات يتشاركون الدراسة واللعب والمزاح والتزهّة والاحفلة ، ولا نندهش ونحن نطالع في هذه المدارس الأخبار التالية : حققت مدارسنا الإسلامية قفزة نوعية بتشكيلها لفرق رياضية للطلابات في مختلف الألعاب ، وشارك فريق كرة القدم للطالبات في المرحلة الثانوية في مدارسنا في أكثر من دوري مدرسي للإناث وحصل الفريق على نتائج مرضية والحمد لله ، ولنا أن نسأل بعد هذا ما الفارق بين مدارسنا المسماة إسلامية والمدارس العلمانية وغيرها ؟

والصورة ليست أفضل في إذاعاتنا وفضائياتنا الإسلامية ، فالموسيقى باتت تصبّغ كل البرامج وساعات البث ، ولم ينجُ من صحبة الموسيقى إلا القرآن والأذان ، وبات من المأثور أن تسمع الإعلانات والدعایات التجارية بأصوات نسائية ، ملؤها الغنج والدلع والتکسر والخضوع بالقول ، وأصبح من مظاهر التحضر لا تستمع إلى البرنامج إلا من خلال مذيع ومذيعة ، وحتى الدروس الدينية وبرامج الفتوى ضرورات الجذب الإعلامي تتطلب أن تقدمها وتحاور ضيوفها المذيعة وليس



حاجة الأمة للعلوم عامة

أنفسنا حائرين عاجزين
عن تحقيق ما نحلم بأن
نحقق بهؤلاء الشباب.

كيف؟ ما سبب هذا العجز؟ لماذا لا نمضي في تحقيق الآمال؟

والجواب يمكن : بأن القليل القليل من الذين هم بهذه الصفات العظيمة من أخلاق وتربيـة إسلامية وجـدًّا واجهـادـاً قادرـون على استكمـال مسـيرـتهم العلمـيـة التي قد تنهـض بهـم، وبالتالي بـأـمـيـتهمـ. وهـنـا وـقـفـةـ مع قول الله تعـالـى : ﴿ قُلْ هـلْ يـسـوـيـ الـذـيـنـ يـعـمـكـونـ وـالـذـيـنـ لـأـ يـعـلـمـونـ﴾ [الزمر: ٩] فالعلم نور مهمـاـ كانـ، إنـ كانـ عـلـمـ الدـيـنـ أـمـ عـلـمـ الدـنـيـاـ، فإنـ كانـ هـنـاكـ طـالـبـ طـبـ فيـ السـنـةـ الـأـوـلـىـ مـثـلـاـ، هلـ يـسـتـوـيـ هـوـ وـمـنـ وـصـلـ إـلـىـ السـنـةـ السـابـعـةـ، لاـ يـسـتـوـيـانـ! هـذـا وـهـمـاـ فـيـ الـمـجـالـ الـعـلـمـيـ نـفـسـهـ، فـكـيـفـ فـيـمـنـ تـعـلـمـ وـمـنـ لـمـ يـتـعـلـمـ؟ لـاـ شـكـ أـنـهـ لـاـ مجـالـ لـلـمـقـاـنةـ سـنـمـاـ!

والشاهد من القول: أن العلم أصبح اليوم حاجةً مُلْحَّةً
وضروريَّةً في زمن أصبحنا في أمس الحاجة فيه إلى موافقة
التطور الحاصل، كي لا نقف في آخر الصنف ننتظر ما يُمْلَى
 علينا، دون القدرة على الرفض أو الرد، أو حتى إبداء الرأي!
ولننظر نظرةً عميقةً إلى ما يدور حولنا، ولنحلل مدى
إمكانية تناول قضايانا وتقدير مدى حاجتنا إلى :

أولاً: الشباب المتدربون المتعلّم، العالم من حولنا يتقدّم بسرعة مذهلة: تقنيات، اختراعات، طائرات، أجهزة، إلى آخره مما نرى حولنا ونستخدم من آلات وعلاجات، ونحن

إنه لا يخفى على أحدٍ ما تعشه الأمة الإسلامية اليوم من فرقة وتشذبٍ بين أبنائها، وتَدَنُّ في المستوى الأخلاقي، وارتفاعٌ في نسب البطالة، وزيادةٌ في الأعمال الإجرامية والتعصبُ الجاهلي دون احتكام إلى شرع أو دين، هذا بالإضافة إلى التفككُ الأسري والاجتماعي، وما ذاك إلا نتيجة لبعد الأمة عمّا أمرها به ربها، وعدم اتباعها ما أنزل تعالى من أحكام وتشريع.

وفي ظلّ هذه الفوْضى العارمة والتردّي الواضح في هذه الأّمّة العظيمة - أُمّة الإسلام - التي وصفها الله تبارك وتعالى بأنّها خير الأّمّم بقوله عزّ من قائل: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِتَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَايُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَوْمِنُونَ بِإِلَهٍۚ﴾ [آل عمران: ١١٠] ، فإنه لا يزال فيها من رحمة ربّي، تصديقاً لقول النبي ﷺ: «مثُلْ أُمّتي مثُلَ المطرِّ، لا يدرى أُولهُ خيرٌ أَمْ آخِرٌ» [رواية الترمذى ٢٨٦٩] وصححه الألبانى]. فلا يزال فينا الصالحون، الصائمون، المصليون، الطائعون، القائمون على حدود الله ﷺ. فما من شيءٍ أجمل في هذه الأيام الصعبة من رؤية شابٍ في مقتبل العمر يحافظ على صلاته في جماعة، أو من شابةٍ يافعة تحافظ على لباسها الشرعي وحشمتها وعفتها، مع ما يدور حولهما من فتنٍ وسفرٍ وتبرج. فكم نأمل من هؤلاء الشباب أن يكونوا نواة المستقبل الزاهر للإسلام، وبارقة الأمل في الصحوة والعودة إلى ماضي الإسلام بأمجاده؟! وكم نتوسّم بهم خيراً بأنهم سيؤدون مالم يستطع الكثير ممّن حولهم أداء؟! ولكن!! وفي غمرة فرحتنا وبعد آمالنا، نقفُ لينجذب

إننا نفتقد لهم - والعياذ بالله - ولكننا نحتاج المزيد والمزيد، ففي كل مجال وفي كل مكان: نحتاج إلى الذين يتعاونون على قلب واحد.

وللتتأمل إن أردنا إنشاء مدرسة نموذجية أو معهد شرعي معترف به، لا يُشترط أن يكون المدرّسون من أصحاب الإجازات؟! لا نطمئن إلى أن تدرس الفتيات معلمات؟! فكم يجب علينا العمل بجدًّا لهذا الموضوع للنهوض والوصول؟!

خامسًا: في هذه الأحوال الإقليمية من حولنا، لا نرى الغرب يُنْفَبُ في بلادنا ويستثمر، وغيرهم يخصب ويطرُّ، ونحن أصبح لدينا جيل جديد يُطْلَقُ عليه اسم: شباب الـ **face book**، يراسلون ويمرحون، حتى إذا زارت الطائرات الحربية، وألقت التحية الغواصات العسكرية، جلسوا في زاوية الغرفة لا يعلمون ما يصنعون! وإلى الأخبار ينتظرون ويتربّبون! والله تعالى يقول: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا أَسْتَطْعُمُ مِنْ فُوْرٍ﴾ [الأفال: ٦٠].

إخواني في الله: هذا غيض من فيض من الأساليب التي تدعونا إلى تعليم الشباب المتمسّك بشرع ربه العالم المدیني، وهذا نداء لكل مسلم عَيُور على مصلحة دينه وأمنه، ولكل مؤسسة تربوية أو جمعية إسلامية: للتكافل والتعاون على إيصال هؤلاء الشباب إلى البر الآمن ليعملوا ويؤسّسوها، فلا بدًّ من مساعدتهم بشتى الوسائل، سواءً أكان بالدعم المالي، أو بال усили إلى تخفيض التكاليف، أو بتؤمنين كفالات طلاب العلم المدني كما الشرعي، لشدة حاجتنا إلى الخبرات في شتى المجالات. قال رسول الله ﷺ: **«المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه ببعض»**. [رواہ البخاري (٤٨١) ومسلم (٢٥٨٥)].

هذا وقد قلتُ ما قلتُ، فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأً: فمن نفسي ومن الشيطان، وأستغفر الله العظيم وأتوب إليه، إِنَّ رَبِّي عَفُورٌ رَّحِيمٌ. وأآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ننتظر أن يُرسَلَ إلينا المزيد، ونعتبر أن العبرى المتعلّم هو من أتقن استعمال هذه الأشياء - فقط استعمالها -!

وهنا وقفة: أن ما يُرسَلُ إلينا ونستخدمه في كثير من الأحيان، يُرسَلُ إلينا معه كيفية استخدامه في زيادة تحطيم الأمة وتراجعها، وهذا لا يَسْلِمُ منه إلّا المتمسّكون بشرع ربهم بإذن الله.

ثانية: نرى في الغالب أن غير المتدّين الذين يصلون إلى مراحل متقدمة من التعليم، يتخلّصون في عالم واسع، ينحرفون فيه يمنةً ويسرةً، دون اكتراث بحال أو حرام. فيتجهون نحو التعليم غير المجيدي والعمل في مجالات ما أنزل الله بها من سلطان: كالبنوك الريوية، وغيرها من الأعمال غير الشرعية.

ثالثاً: كم نحن بحاجة إلى طيب متدّين؟! يراعي الناحية الفقهية والضرورة الشرعية لأمر المريض بعدم الصيام مثلاً. فمراجعة الأمور الشرعية قد لا نجدها في الغالب عند الأطباء لقلة الرادع الديني، فمن علم الشرع زاد ورעה في حكمه. كما أن حاجتنا ليست فقط للأطباء المتدّين، بل نحن بحاجة إلى صناعيين وتجار يخشون الله، ألسنا نسعى إلى بناء أمة مكتفية؟! ألسنا نسعى إلى أن نعيش كما يرضي الله بالابتعاد عن الriba والمعاملات المحرام؟! لِذَا لابد من وجود تجار متدّين متمسّكين بشرع الله، فليس كل تاجر يأتي إلى الشيخ ويستفتيه، ولكن كل متدّين يتاجر كما أحّل اللهُ ورضي.

رابعاً: أليست الأعمال الخيرية والجمعيات الإسلامية بحاجة إلى الكوادر البشرية ذات الكفاءات؟! أليست الإدارة فناً يُتَعَلَّمُ؟! أليس الإعلام ضرورة في هذا المجال وهو علم يُكتَسَب؟! ألسنا نحتاج إلى صيانة الأجهزة التي نعمل عليها؟! ألسنا بحاجة إلى أصحاب الخبرات في العلاقات العامة التي تساعده على نشر الدعوة وبرمجة نشاطاتها بشكل سليم؟!

فلا بدًّ من الأكفاء المتدّين خاصة في هذا المجال، لأنَّ دعوة إلى الله. وأنا لا أقول:



بِقَلْمِ أُمِّ الرَّحْمَنِ مَنِيمَةٍ

عِنْدَمَا تَرْحُلُ قَوَافِلُ الْحِجَّةِ

الأيام العشر» فقالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال: «**وَلَا الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَا لَهُ فِلْمٌ يَرْجِعُ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ**» [رواه الترمذى ٧٥٧].

فإنهم ذهبوا ولسانهم بالتلبية رطباً، فتحن بالذكر والتكبير ألسنتنا ستصدق.

فإنهم حول الكعبة طافوا ولبوا، فتحن إلى جهة الكعبة سنسجد وإلى ربنا سننصر.

فإنهم بين الصفا والمروة سعوا، فتحن إلى الخير والبر سننسعى ونسرع.

فإنهم في عرفة وقفوا ودعوا وعن النيران أعتقدوا، فبصيامنا هذا اليوم الفضيل سيكفر عنّا سيئات ما كسبنا في عامنا هذا وعام أدركنا.

فإنهم يوم النحر ذبحوا ورجموا تقرباً لربهم، فتحن بأضحكتنا وصلاته العيد فزنا.

ربهم هناك الذي منهم يقبل الطاعات في هذه الأيام المعدودات، هو ربنا هنا الرؤوف بالعباد، أولاً نسأله إليه بالخيرات؟؟

عندما ترحل قوافل الحجيج ويذهب أهل الدثور بالأجر، عندما نودع ضيوف الرحمن الذين ذهبوا وقلوبنا معهم أخذوا، إلى ديار الله رحلوا وأجسادنا في ديارنا تركوا، دموع فرحهم للقاء ربهم بدمع حزننا اختلطت، ياترى أحزناً على فراق الأحبة أم حسراً على أننا لم نكن من الصفة التي سيهاهي الله بهم ملائكته...

في عهد نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه عندما جاءه أصحابه الكرام يشكون ذهاب أهل الدثور بالأجر، دلّهم على كسب الأجر من غير مال ولا إنفاق، بالذكر والتسبيح والحمد والتهليل...

وكذلك اليوم... فالله برحمته الواسعة وحكمته السديدة يعلم ما في النفوس وهو الذي جعل بيته مثابة للناس وأمناً، وهو الذي يعلم شوق عباده وحنينهم لأداء تلك الفريضة، فإلى الذين لم يركبوا القافلة وإلى الذين ضاقت بهم الحال أو عجزت عن حملهم الأبدان، أوحى إلى نبيه أن يبلغ أمته أنه: «**مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ**

توجيهات ونصائح إلى حاجيَّاتِ بيت الله الحرام



عرفة، ولا تشغلك نفسك بالحديث مع الناس، فإنها ساعات مباركة يلتمس فيها الحاج طلب المغفرة وقبول الدعاء، فكن ممَّن يتضرعون إلى الله، طامعاً في فضله، راجياً رحمته، ملحاً عليه في الدعاء.

٦- تأكد من وجودك على أرض عرفة بعد زوال شمس يوم عرفة، وإياك أن تخرج من أرض عرفة قبل غروب الشمس، فمن جاوز حدود عرفة قبل غروب الشمس حتى غربت عليه دم.

٧- احرص على المبيت بمزدلفة ليلة النحر، ولا تغادرها إلا بعد صلاة الفجر، إلا إذا كنت من الضعفة، أو كان معك ضعفة فيرخص لك الدفع منها بعد مضي ثلثي الليل.

٨- لا ترك المبيت بمنى أول ليالي التشريق، وارم الجمار فيها بعد زوال الشمس، فإن خشيت الزحام فلك أن تؤخر إلى الليل، ومن فاته رمي يوم فله أن يرميه مع اليوم التالي مبتدئاً رمي الجمرات الثلاث عن اليوم الفائت ثم رمي جمار اليوم الحالي.

٩- يشرع لك وأنت في مدينة رسول الله ﷺ، زيارة قبر النبي ﷺ، وصاحبي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والقعيح حيث مدافن الصحابة رضي الله عنهم، وأحد حيث مدافن الشهداء ومنهم حمزة رضي الله عنه، ومسجد قباء، ولا تشغلك نفسك بغيرها عن الصلاة في مسجد النبي ﷺ، فإن الصلاة فيه تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام.

مع توجه قوافل الحجيج إلى الأراضي المقدسة، واستعداد آخرين لأداء فريضة الحج، نصحب أخانا الحاج وأختنا الحاجة بعض النصائح والتوجيهات، عسى أن تنبه الغافل، وتذكر النبي، ليكون حجنا مبروراً، وسعينا مشكوراً، وذنبنا مغفوراً، ونعود إلى بلادنا فائزين غانمين، قد فتحت لنا صفحة جديدة من صفحات العمر على صحيحة نظيفة لا خطايا فيها ولا ذنوب.

١- اعلم أنك في رحلة عبادة من أجل العبادات، وهي عبادة العمر، فاحرص على أدائها على الوجه الذي يحبه الله ويرضاه، واحذر أن يكون حشك من حبك؛ صرف النفقات المالية، والتعب الجسدي، وإضافة لقب «الحج» في مقدمة اسمك. لذلك ننصحك بأن تصحب الآخيار الصالحين الذين يدلُّونك على الخير، ويعينونك على الطاعة.

٢- اسأل أهل العلم عن أحكام المناسك، وكن ممَّن يعبد الله على علم فتسلم وتغمض.

٣- لا تؤذ المسلمين في الطواف والسعى، وحين الدفع من عرفة والمزدلفة، وعند رمي الجمار، وعليك بالهدوء والسكينة، والزم التلية، أو التكبير، وذكر الله.

٤- لا يشترط أن تصلي ركعتي الطواف خلف المقام مباشرة، فإنك بذلك تؤذى الطائفين، وبإمكانك أن تصلي ركعتي الطواف في أي مكان في الحرم.

٥- احرص على ذكر الله والدعاء وأنت على صعيد

مطهرة الفم مطهرة للرّب

بتلهم : محمد بن ركريبا شمسين / طالب في مهد الإمام البخاري للشريعة الإسلامية

من التسوس عن طريق التوصل إلى طُرُق ومركبات ومحاليل كيميائية لحماية الأسنان وتقوية بنيتها وذلك بعد مئات السنين من الأبحاث وبعد مجهد كبير وتقديم واسع في العلوم الطبية في العصر الحديث إلا أن أفضل الخلق وسيد العالمين ومنذ ما يزيد على ألف وأربعين سنة أرشدنا عليه الصلاة والسلام إلى كل هذا الذي يسعى إليه أطباء الأسنان وخبراء طب حماية الأسنان بما آتاه الله من جوامع الكلم وهدي عظيم ينفع الإنسان في دنياه وأخرته ﴿ وَمَا يَنْهَىٰ عَنِ الْمُوْقَتِ إِنَّهُ هُوَ أَلَّا وَحْيٌ يُوحِي ۚ ۝﴾ [الجم: ٤-٣].

- لقد حثّ وحضر ﷺ أمته وأرشدها إلى استعمال السواك لتطهير الفم وحماية الأسنان وتقويتها مختصاراً بذلك كل الطرق والمركبات الكيميائية الحديثة لحماية الأسنان فقال سيد العلماء رسول الله ﷺ: «السواك

يقول رسول الله ﷺ: «السواك مطهرة للفم مرضاه للرب» [رواية النسائي (٥)] قبل التحدث عن أسرار السواك وما فيه من منافع عظيمة للفم والأسنان نحب في البداية أن نبين للقارئ أن أساليب حماية الأسنان في طب الأسنان ترتكز على ثلاثة عناصر أساسية:

- **أولاً:** الطعام الذي هو العنصر الأول في حلقة تسوس الأسنان.

- **ثانياً:** تنظيف الأسنان وذلك لمحاربة البكتيريا وإزالة بقايا الطعام من الأسنان لأنها سبب كبير في تسوس الأسنان.

- **ثالثاً:** تقوية بنية الأسنان لتزداد مناعتها ضد التسوس. لذلك اتجه علم طب الأسنان ومنذ سنين بعيدة إلى اتباع استراتيجية حديثة لحماية الأسنان

مطهرة للفم مرضة للرب

- مصدر السواك :

إن مصدر السواك هو من أجزاء مختلفة من النبات مثل الجذور أو السيقان أو الأغصان أو الفروع وتختلف هذه الأجزاء التي تؤخذ وستعمل كسواك من نبات آخر. فالسواك منه ما هو من شجر الزيتون أو التحيل أو غيرهما. ولكن أهمها نبات الأراك الذي يسمى في بعض البلدان بشجر فرشاة الأسنان. والذي قال عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله: «هو أفضل ما استيك به لأنه يفصح الكلام ويُطلق اللسان ويُطيب النكهة ويشهي الطعام وينقي الدماغ وأجوده ما استعمل مبلولاً بماء الورد».

- ومما يجدر ذكره أن أنواع النباتات المختلفة التي تؤخذ لاستعمال السواك لتنظيف الفم والأسنان وتقويتها تحتوي في مجموعها وبنسب مختلفة على العناصر والمواد الكيميائية التي تقوي بنية الأسنان وتحفظها من التسوس وتقوم بمحاربة البكتيريا التي هي سبب في تسوس الأسنان كما أن شعيرات السواك التي يستاك بها الأسنان تحل محل الخيوط المستعملة في عملية تنظيف الأسنان والقضاء على البكتيريا.

إن استعمال السواك كما يقول العلماء يجعل الأسنان ويفوي اللثة ويساعد على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ويطلق اللسان ويظهر الفم ويرضي الله سبحانه وتعالى ويزيد في الثواب لأنه سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما أنه يبيض الأسنان ويسوي الظهر ويهضم الطعام ويقطع البلغم ويزيد في الفصاحة ويجلو البصر ويسكن عروق الرأس ويفيد المعدة.

فلا تعجبن أن يحضر النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم أمهات حضرة بلينا على الاهتمام باستعمال السواك في جميع

أحوالهم ولذلك نصّت السنة على مشروعية السواك واستحبابه في المواطن التالية:

أ- عند الاستيقاظ من النوم: «فعن حذيفة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوش فاه بالسواك» [أخرجه البخاري (٢٤٥) ومسلم (٢٥٥)].

ب- يوم الجمعة: لما رواه البخاري (٨٨٠) ومسلم (٨٤٦) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الفسل يوم الجمعة واجب على كل محتمل وأن يسترنَّ ويمسَّ طيباً إن وجد».

ج - وعند تغير رائحة الفم من طول السكوت وعند الوضوء وأداء الصلاة فقال ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» [رواية البخاري (٨٨٧) ومسلم (٢٥٢)].

وفي تقييد «عند كل وضوء». قال بعض أهل العلم: يُسنُّ السواك عند الوضوء، فالمراد به عند الوضوء، والصواب عند إرادة الوضوء وإرادة الصلاة. ولقد حرص الصحابة رضي الله عنهم واهتموا بالسواك واتباع هذه السنة المباركة عن نبيهم ﷺ.

- وفي الختام وبعد أن تعرفنا على عظمة سنية السواك ووقفنا على شيء من أسرار السواك وخصائصه وفوائده العظيمة التي يشهد بها الطبع الحديث نقول سبحان الله العظيم الذي أطلع نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ومنذ ما يزيد على ألف وأربعين سنة على أسرار السواك ومتافعه العظيمة للفم وللأسنان... .

وتنذر قول الله تعالى: ﴿ وَمَا يَطْلُقُ عَنِ الْمَوْئِلِ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْدَهُ يُوحِي ﴾ [النجم: ٤-٣].

وقوله عزّ من قائل مخاطباً نبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَعَلِمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٣].

القلوب، لرؤيتها رسول علام الغيوب، عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها .

قال الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية ٩٥/٨ : «أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق وزوجة رسول الله صلوات الله وآله وسلامه عليه ، وأحب أزواجه إليه، المبرأة من فوق سبع سماوات رضي الله عنها ، وعن أبيها. وأمها هي أم رومان بنت عامر بن عويمير الكنانية، تكنى عائشة بأم عبد الله، قيل كناها بذلك رسول الله صلوات الله وآله وسلامه عليه بابن اختها عبد الله بن الزبير، وقيل إنها سقطت من رسول الله صلوات الله وآله وسلامه عليه سقطًا فسماه عبد الله، ولم يتزوج رسول الله صلوات الله وآله وسلامه عليه بكرًا غيرها، ولم ينزل عليه الوحي في لحاف امرأة غيرها، ولم يكن في أزواجه أحَبَّ إليه منها، تزوجها بمكة بعد وفاة خديجة، وقد أتاه الملك بها في المنام في سرقة من حريرة، مرتين أو ثلاثة، فيقول: هذه زوجتك . قال: فأكشف عنك فإذا هي أنت، فأقول، إن يكن هذا من عند الله يمضه» .

وقال رحمه الله : «ولما تكلم فيها أهل الإفك بالزور والبهتان، غار الله لها فأنزل براءتها في عشر آيات من القرآن تتلى على تعاقب الزمان» .

وقال رحمه الله : «ومن خصائصها رضي الله عنها أنها كان لها في القسم يومها ويوم سودة حين وعبتها ذلك تقرباً إلى رسول الله صلوات الله وآله وسلامه عليه ، وأنه مات في يومها وفي بيته وبين سحرها ونحرها، وجمع الله بين ريقه وريقه في آخر ساعة من ساعاته في الدنيا، وأول ساعة من الآخرة، ودفن في بيته» .

وقال رحمه الله : «ومن خصائصها أنها أعلم نساء



الصِّدِّيقَةُ بْنَتُ الصَّدِّيقِ

لقد أكرمنا الله تعالى حيث كانت الكتابة على صفحات مجلتنا عن أهل بيت النبوة. وممّا لا يشك فيه مسلم أن الزوجات المباركات أول الناس دخولاً في آل البيت الكرام رضي الله عنها . ألا وإننا في هذا العدد سوف نقف وقوفات عن سيرة أم المؤمنين عائشة وخصائصها رضي الله عنها . فمن هي أم المؤمنين؟ وما أبرز خصائصها رضي الله عنها؟ هي أم المؤمنين بنت الإمام الأكبر، خليفة رسول الله صلوات الله وآله وسلامه عليه ، القرشية، التيممية، المكية، النبوية، زوجة النبي صلوات الله وآله وسلامه عليه في الدارين.

قال الإمام أبو نعيم في حلية الأولياء (٤٣/٢) : «ومنهم الصديقة بنت الصديق، العتيقة بنت العتيق، حبيبة الحبيب، وأليلة القريب، سيد المرسلين محمد الخطيب، المبرأة من العيوب، المغارة من ارتياط

لها وأن ذلك الأمر من أسباب حبه لها». [سير أعلام
النبلاء ١٤٢ - ١٤٣].

ومن خصائصها العظيمة وكراماتها الجليلة نزول آية التيم. فقد قالت **عائشة**: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه وليسوا على ماء، فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام، فقال: حبست رسول الله ﷺ والناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فقالت عائشة: فعاتبني أبو بكر، وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعني بيده في خاصرتني، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي، فقام رسول الله ﷺ حين أصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التيم فتيمموا، فقال أسيد بن الحضير: ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر، قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه، فأصبنا العقد تحته. [رواه البخاري (٣٣٤) ومسلم (٣٦٧)].

هذه نقولات يسيرة من كلمات أهل العلم، والمقام لا يتسع لأكثر من ذلك ونحيل القارئ إلى الكتاب المائع سير أعلام النبلاء فيه الجواب الكافي والدواء الشافي والحديث الراقي عن سيرة أمّ المؤمنين **عائشة** وحضرنا معها تحت لواء سيد المرسلين **محمد** وكرمه لا إله غيره ولا رب سواه.

النبي ﷺ، بل هي أعلم النساء على الإطلاق. قال الزهرى: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواجها، وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل. وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأياً في العامة. وقال عروة: ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا طب ولا شعر من عائشة، ولم ترو امرأة ولا رجل غير أبي هريرة عن رسول الله ﷺ من الأحاديث بقدر روايتها **عائشة**، وقال أبو موسى الأشعري: ما أشكل علينا أصحاب محمد حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علمًا. رواه الترمذى، وقال أبو الضحى عن مسروق: رأيت مشيخة أصحاب محمد الأكابر يسألونها عن الفرائض».

وقال حافظ الإسلام الإمام الذهبي **رحمه الله**: «وحبه **عائشة** لعائشة كان أمراً مستفيضاً ألا تراهم كيف كانوا يتحرون بهداياهم يومها تقرباً إلى مرضاته. قال حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة. قالت: فاجتمعن صواحبى إلى أم سلمة فقلن لها: إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإنما نريد الخير كما تريده عائشة، فقولى لرسول الله ﷺ يا ملائكة الناس أن يهدوا له أينما كان. فذكرت أم سلمة له ذلك. فسكت فلم يرد عليها. فعادت الثانية. فلم يرد عليها. فلما كانت الثالثة قال: يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل على الوحي وأنا في لحاف امرأة منكן غيرها. متفق على صحته. وهذا الجواب منه دال على أن فضل عائشة على سائر أمهات المؤمنين بأمر إلهي وراء حبه

أم العفيفة

عائشة

عائشة
رسول

بِقَلْمِهِ : الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَاجِ

خاص زعيم المنافقين ابن سلول في عرض
رسول الله ﷺ، وطعن في زوجته أم المؤمنين
عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها واتهمها بالفاحشة،
لكن الله فضحه ورد كيده، وبرأ أم المؤمنين عائشة في آيات تُتلَى إلى يوم الدين.

ومع هذا ما زال أحفاد ابن سلول يتبعون مسيرته، ويُجددون الطعن، وبينالون من العفيفة الطاهرة
المبرأة.. وفي ظل هذه الحملة القديمة الجديدة أقول:

هي ابنة الصديق السابق العتيق
من صاحب المختار فكان خير صديق
رمز البراءة والنقاء مع الشهامة والحياة
حب النبي لها غطاء هي يكرهه بين النساء
فُض الرسول بيتهما ورأسمه في نحرها
وكان أن طلب السواك فللينته بريقتها
هي أم كل المؤمنين بنص قرآن مبين
من كذبه فقد كفر و كان في حقد دفين
رب ارض عنها إنها زوج النبي وأمنا
أدخلها ربها جنة مع الحبيب وعمنا

أم العفيفة عائشة لم تقترب من فاجحه
قد سبها أهل الكذب من الأفاعي الناشرة
قد نال من عرض الرسول منافق ابن سلول
ورد ما كان يقول لكن ربى كذبه
قد خاض فيها خاسر خبيث نفس فاجر
انت القوي القادر فاقطع إلهي نسله
ظن الأمور هيئه وما أتى بيئنه
فكان إفكاً مفترى كلام ربى بيئنه
ما ضرها ما قد جرى وهي العفيفة في الورى
هل تعلمون صفاتها ومن تكون يا ثرى؟!
في حقها قولًا صدق قرآن ربى قد نطق
ذا خيرها ذا ذكرها لأهل إفلاك قد محقق
ومبرر ومؤكدى والله ربى شاهد
عن طهراها قد أخبرها للمفترى متوعد
زوج النبي الطاهرة لم تمس يوماً فاجرها
صدقه مبرأه آيات ربى ذاكرا

نواخذ

نافذة على العقيدة:

نافذة على الفقه:

أركان الحج أربعة:

- ١- نية الإحرام.
- ٢- الوقوف بعرفة.
- ٣- طواف الإفاضة.
- ٤- السعي بين الصفا والمروة.

واجبات الحج سبعة:

- ١- الإحرام من الميقات.
- ٢- الوقوف بعرفة إلى الغروب.
- ٣- المبيت بمزدلفة.
- ٤- المبيت بمنى ليالي التشريق.
- ٥- رمي الجمار مرتبًا.
- ٦- الحلق أو التقصير.
- ٧- طواف الوداع.

حكمها: من ترك ركناً لم يصح حجّه، ومن ترك واجباً جبره بدمٍ وصحيحة حجّه.

محظورات الإحرام عشرة:

- ١- لبس المخيط.
- ٢- تغطية الرأس.
- ٣- الطيب.
- ٤- حلق الشعر.
- ٥- تقليم الأظافر.
- ٦- قتل الصيد.
- ٧- الخطبة.
- ٨- عقد النكاح.
- ٩- الجماع.
- ١٠- المباشرة.

علمات محبة العبد لربه تعالى:

١- تقديم ما يحبه الله من الأعمال على ما تحبه نفسه من الشهوات والملذات والأموال والأولاد والأوطان.

٢- اتباع الرسول ﷺ بفعل أوامرها واجتناب نواهيه، والتمسك بسننته. قال بعض السلف: ادعى قوم محبة الله فأنزل الله تعالى آية المحبة: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُجْبِنُ اللَّهَ فَأَتَيْعُونِي يَتْحِبِّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١].

٣- ما ذكره الله تعالى بقوله: ﴿ يَكَانُوا أَذْلَانَ مَاءَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ مُّجْهَّمٍ وَمُجْبَوْنَهُ أَذْلَانٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَمَهُ عَلَى الْكَافِرِينَ يَجْهَدُونَ فِي سَيِّلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ الْأَئِمَّهِ ﴾ [المائدة: ٥٤].

نافذة على اللغة:

فصل في الظرف: يقال: فلان ظريف، لبق، خفيف، متودّد، ذكي الفؤاد، طيب النفس، حلو الشمائل، ظريف الطبع، خفيف الظل، بارع الظرف، عذب المنطق.

من فتاوى العلامة

وقدات مع الندحات

س: ما هي واجبات الحج؟

ج: واجبات الحج هي: أن يكون الإحرام من الميقات، وأن يقف بعرفة إلى الغروب، وأن يبيت بمذلة، وأن يبيت بمنى ليلاً بعد العيد، وأن يرمي الجمرات، وأن بطوف للوداع.

[الشيخ ابن عثيمين. فقه العبادات (٣٣٠)]

س: إذا جاز التوكيل في رمي الجمرات، هل هناك شروط للنائب والمنيب؟

ج: نعم، أما المنيب فيشترط أن لا يستطيع الرمي بنفسه لا ليلاً ولا نهاراً، وأما النائب، فقال الفقهاء رحمهم الله: إنه لا بد أن يكون ممّن حجّ تلك السنة، وأن يكون قد رمى عن نفسه.

[المصدر السابق (٣٤٢)]

س: هل غسل أو مسح الرقبة من فروض أو سنن الوضوء أم لا؟

ج: ليس مسح الرقبة من سنن الوضوء ولا من فروضه، لأن الله سبحانه بين الأعضاء المغسلة والممسوحة، قال تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْأَرْفَاقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى أَكْعَبِكُمْ﴾ [المائدة: ٦] فالذى يمسح الرأس فقط دون العنق. ولم يثبت في مسح العنق عن رسول الله ﷺ سنة، فمسحه يكون من البدع.

[فتاوي الشيخ الفوزان (٦٧٦)]

الكلمة الأخيرة

سلسلة الكذابين

الكذب مرض عضال، وداء خطير، به تقلب الحقائق، ويزور التاريخ، وتبدل العقائد، والكذاب يقنن تغيير المسارات، وتبدل الصورة، وتحريف الواقع. لذلك؛ حرّم الإسلام الكذب، بل انفقت على تحريمـه جميع الشرائع الدينية، وتمجّه العقول والفتـر السليمة.

لقد عرّفـ العلماءـ الكذبـ بأنهـ: الإخبارـ عنـ الشيءـ يخالفـ ماـ هوـ عليهـ فيـ الواقعـ، وهوـ أنواعـ كثيرةـ، يدخلـ فيـ القضاياـ الدينـيةـ، والاجتماعـيةـ، والاقتصادـيةـ، والقضـائيةـ، والسيـاسـيةـ.

فمنـ الكذـبـ الـديـنيـ: الكـذـبـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ رـسـولـ اللهـ الـذـيـ يـؤـديـ دـورـهـ فـيـ تـشـويـهـ المـعـانـيـ الـعـقـدـيـةـ وـالـتـشـريعـيـةـ، وـالـسـلوـكـيـةـ، وـلـذـلـكـ توـعـدـ رـسـولـ اللهـ الـذـيـ يـؤـديـ دـورـهـ فـيـ تـشـويـهـ المـعـانـيـ الـعـقـدـيـةـ وـالـتـشـريعـيـةـ.

(٢). ومنـهـ: الكـذـبـ عـلـىـ الـأـشـخـاصـ الـذـينـ رـوـواـ لـنـاـ سـنـةـ النـبـيـ الـذـيـ يـؤـديـ دـورـهـ فـيـ تـشـويـهـ المـعـانـيـ الـعـقـدـيـةـ وـالـتـشـريعـيـةـ، إـنـهـ قـُـفـمـ زـنـدـيقـ لـتـضـرـبـ عـنـقـهـ فـيـ عـصـرـ الرـشـيدـ، فـقـالـ الرـشـيدـ: كـفـ تـقـلـيـونـيـ وـقـدـ وـضـعـتـ فـيـ دـيـنـكـ أـرـبـعـةـ أـلـافـ حـدـيثـ، أـحـرـمـ الـعـمـلـ بـهـ. وـمـعـ كـثـرـ الـوـضـاعـيـنـ وـالـكـذـابـيـنـ فـيـ الـقـضـائـيـةـ الـدـيـنـيـةـ، إـنـاـ سـخـرـ عـلـمـاءـ يـبـيـطـونـ مـاـ أـدـخـلـ فـيـ الـدـيـنـ مـاـ لـيـسـ مـنـهـ، حـتـىـ إـنـهـ قـُـفـمـ زـنـدـيقـ لـتـضـرـبـ عـنـقـهـ فـيـ عـصـرـ الرـشـيدـ، فـقـالـ الرـشـيدـ: كـفـ تـقـلـيـونـيـ وـقـدـ وـضـعـتـ فـيـ دـيـنـكـ أـرـبـعـةـ أـلـافـ حـدـيثـ، أـحـرـمـ الـعـمـلـ بـهـ. وـمـعـ كـثـرـ الـوـضـاعـيـنـ وـالـكـذـابـيـنـ فـيـ الـقـضـائـيـةـ الـدـيـنـيـةـ، فـصـورـهـ كـثـيرـ، مـنـهـ: إـدـخـالـ الـمـرـأـةـ طـفـلـاـ عـلـىـ زـوـجـاهـ لـيـسـ مـنـهـ، وـاتـسـابـ الـإـنـسـانـ إـلـىـ

غـيـرـ الـدـيـهـ وـأـسـرـتـهـ، وـفـيـ الـحـدـيـثـ: «مـنـ آدـعـ إـلـىـ غـيـرـ أـبـيهـ وـهـوـ يـعـلـمـ أـنـ غـيـرـ أـبـيهـ فـالـجـنـةـ عـلـىـ حـرـامـ» [روـاهـ الـبـخـارـيـ (٦٧٦٦)].

وـأـمـاـ الـكـذـبـ فـيـ الـقـضـائـيـةـ الـإـقـتـادـيـةـ، فـمـنـ صـورـهـ: الـغـشـ فـيـ الـبـيـعـ، وـالـإـخـارـ عـنـ الـسـلـعـ بـخـالـفـ مـاـ هـيـ عـلـىـهـ، وـإـشـفاءـ

الـعـيـوبـ، وـقـدـ مـرـ النـبـيـ الـذـيـ يـؤـديـ دـورـهـ فـيـ صـيـرـةـ طـعـامـ، فـأـدـخـلـ يـدـهـ فـيـهـ، فـنـالـتـ أـصـابـعـهـ بـلـلاـ، فـقـالـ: «مـاـ هـذـاـ يـاـ صـاحـبـ الطـعـامـ؟» فـقـالـ:

أـصـابـهـ السـمـاءـ يـاـ رـسـولـ اللهـ، قـالـ: «أـفـلـاجـلـعـلـهـ فـوـقـ الطـعـامـ حـتـىـ يـرـاهـ النـاسـ، مـنـ غـشـ فـلـيـسـ مـنـاـ» [روـاهـ مـسـلـمـ (١٠٢)]. وـأـمـاـ

الـكـذـبـ فـيـ الـقـضـاءـ، فـمـنـهـ: قـولـ الزـورـ، وـشـهـادـةـ الزـورـ، وـقـدـ قـالـ النـبـيـ الـذـيـ يـؤـديـ دـورـهـ فـيـ الـقـضـاءـ، فـقـالـ: «أـلـاـ أـنـتـمـ بـأـكـبـرـ الـكـبـارـ؟» ثـلـاثـاـ، قـلـناـ: بـلـىـ يـاـ

رـسـولـ اللهـ، قـالـ: «الـإـشـراكـ بـالـلـهـ، وـعـقـوـقـ الـوـالـدـيـنـ» وـكـانـ مـتـكـكـاـ فـجـلـسـ، فـقـالـ: «أـلـاـ وـقـولـ الزـورـ، وـشـهـادـةـ الزـورـ» فـمـاـ زـالـ

يـكـرـرـهـ حـتـىـ قـلـناـ لـيـتـهـ سـكـتـ. [روـاهـ الـبـخـارـيـ (٢٦٥٤)] وـمـسـلـمـ (٨٧)].

وـأـمـاـ الـكـذـبـ فـيـ الـقـضـائـيـةـ الـأـمـنـيـةـ، فـمـنـ صـورـهـ: كـذـبـ الـمـنـافـقـيـنـ، وـمـنـهـ كـذـبـ الـمـخـبـرـيـنـ وـالـعـلـمـاءـ الـذـينـ يـلـسـوـنـ وـجـوهـاـ

بـوـجـهـ. [جـزـءـ مـنـ حـدـيـثـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ (٣٤٩٣) وـمـسـلـمـ (٢٥٢٦)].

وـأـمـاـ الـكـذـبـ فـيـ الـقـضـائـيـةـ الـسـيـاسـيـةـ، فـمـنـ أـخـطـرـهـاـ كـذـبـ الـحـاـكـمـ الـذـيـ يـكـذـبـ عـلـىـ شـعـبـهـ وـأـمـتـهـ، وـهـوـ ذـوـ سـلـطـانـ

وـلـاـ يـرـكـبـهـمـ، وـلـاـ يـنـظـرـ إـلـيـهـمـ، وـلـهـمـ عـذـابـ أـلـيمـ: شـيـخـ زـاـنـ، وـمـلـكـ كـذـابـ، وـعـالـىـ مـسـتـكـبـرـ» [روـاهـ مـسـلـمـ (١٠٧)].

إـنـ أـخـطـرـ مـاـ يـهـلـكـ الـمـجـمـعـ، أـنـ يـفـشـوـ فـيـ الـكـذـبـ، وـيـسـطـرـ عـلـيـهـ الـكـذـابـونـ، الـذـينـ يـكـذـبـونـ فـيـ الـدـيـنـ، وـالـجـمـعـ، وـالـإـقـضـاءـ، وـالـأـقـصـادـ، وـالـأـمـنـ، وـالـقـضـاءـ، وـالـسـيـاسـةـ، حتـىـ يـرـفـعـ فـيـ الـمـجـمـعـ وـصـفـ الـطـلـمـيـنـيـةـ، وـالـبـرـ، وـالـعـدـلـ، وـيـتـحـوـلـ

إـلـىـ مجـمـعـ الـفـلـمـ، وـالـخـوـفـ، وـالـفـجـورـ، وـصـدـقـ نـبـيـ الـكـرـمـ الـذـيـ يـؤـديـ دـورـهـ فـيـ الـدـيـنـ، وـالـجـمـعـ، [جـزـءـ مـنـ حـدـيـثـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ (٦٠٩٤) وـمـسـلـمـ (٢٦٠٧)].